

من أحكام القرآن الكريم | 02 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 47-67 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس العشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين والآن وقد فرغنا والحمد لله من تفسير هذه الايات لقوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة الى قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:00:27

ونريد الان ان نأخذ منها ما تيسر من احكامها فيؤخذ من هذه الايات الكريمات حث المؤمنين على القتال في سبيل الله لان الله قال الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله بهذا الشرط - 00:00:51

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله وما داموا يقاتلون في سبيل الله فان الله معهم وناصرهم ومؤيدهم ويؤخذ منها ان القتال في الاسلام عبادة يجب اخلاصها لله عز وجل لقوله تعالى في سبيل الله - 00:01:14

فلا بد ان تكون النية بالقتال لوجه الله عز وجل وفي سبيله لا في سبيل غرض اخر كطمع الدنيا او الحمية او الريا والسمعة ويؤخذ منها ان القتال في سبيل الله - 00:01:42

شرعه الله لمصلحة البشرية وليس للتسلط هو الظلم وانما هو لمصلحة البشرية وذلك لقمع الجبارة والطغاة من شياطين الانس والجن الذين يسيطرون على العباد ويصادرون تفكيرهم ويصدوهم عن دين الله عز وجل - 00:02:11

ويفرض عليهم الكفر فالقتال في سبيل الله لاجلي مصالح البشرية لانقاذها من براثن الطغاة والمتجبرين الذين جعلوا انفسهم جبابة على البشر يحولون بينهم وبين هدى الله وبين اتباع الانبياء فان الله اذا اذاحر هؤلاء الرؤوس - 00:02:38

تمكن الناس من النظر والتبصر والتفكر ومن يرغب في الخير تمكن من اللحاق به بسبب الجهاد في سبيل الله اما اذا تركوا فانهم يقفلون على هؤلاء الضعفاء ابواب ابواب الخير - 00:03:10

وكم حصل في الجهاد في سبيل الله من مصالح عظيمة للبشرية وهذا شيء مشاهد من فتوحات الاسلام المسلمون اذا فتحوا البلاد نشروا فيها العدل ونشروا فيها العلم ونشروا فيها الامن - 00:03:36

وقمع الباطل واهله ولهذا يقول جل وعلا فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون خص ائمة الكفر وهم القادة لانهم يسيطرون على الناس ويحولون بينهم وبين الهداية وليس القصد من الجهاد في سبيل الله والقتال في سبيل الله - 00:03:57

تسلط على الناس او الظلم او طمع الدنيا وانما القصد منه اعلى من هذا ما يحصل من من السلطة وما يحصل من الغنيمة وما يحصل من الاموال فانما هو ثمرة - 00:04:26

من ثمرات الجهاد في سبيل الله عز وجل ويؤخذ من هذه الايات ان المؤمن يجاهد في سبيل الله طمعا في الآخرة لا طمعا في الدنيا عكس المنافق فان المنافق يقاتل في سبيل الدنيا وسبيل الشيطان - 00:04:50

المنافق والكافر قاتلوا في سبيل الشيطان وفي طمع الدنيا واما المؤمن فهو بالعكس قاتل في سبيل الله لارضاءك لارضاء الله واعلاء كلمة الله ولاجل تخليص البشرية من الطغاة والمتجبرين والمتألهين على الناس - 00:05:15

هذه هي الحكمة من الجهاد. قال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخسهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فهذا فيه فتح لباب التوبة - [00:05:41](#)

فكم اسلم من الكفار وتابوا بسبب الجهاد في سبيل الله عز وجل ولا انقذهم الله من النار الى الجنة ولهذا جاء في الحديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل - [00:06:02](#)

بمعنى انهم يؤسرون في سبيل الله ثم يسلمون فيدخلون الجنة ولو تركوا لدخلوا النار والعياذ بالله وفي قوله تعالى وفي الاية ان المجاهد في سبيل الله على خير. سواء قتل الكفار او قتله الكفار - [00:06:22](#)

فان قتل الكفار فقد اراح البشرية من شرهم وطغيانهم ودينهم الباطل وان قتله الكفار فهو شهيد في سبيل الله عز وجل وفيها ان اجر المجاهد في سبيل الله عند الله عظيم - [00:06:50](#)

عند الله عز وجل اجرا ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ولم يحدد الله جل وعلا دل على ان اجر المجاهد يكون عظيم لا يعلم عظمه - [00:07:19](#)

الا الله سبحانه وتعالى وفي هذه الايات ان الغرض من الجهاد في سبيل الله اعلاؤ كلمة الله لان الله لان الله سماه جهادا في سبيله فالغرض منه اعلاء كلمة الله - [00:07:37](#)

ونشر التوحيد وقمع الكفر ولهذا قال سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فبجهاد الكفار تمتنع الفتنة وهي صرف الناس وصددهم عن سبيل الله ينتفي الشرك - [00:07:59](#)

او يندحر الشرك وتكون العبادة لله عز وجل لان الله خلق الخلق لعبادته فاذا عبدوا غيره فانهم قد اشركوا به وخالفوا الحكمة التي خلقهم الله من اجلها ولذلك يدعون الى الله - [00:08:30](#)

فان تابوا ورجعوا الحمد لله والا فانهم يجاهدون اما لاجل ان يرجعوا بعدما يتأملون واما لاجل ان تراه البشرية من شرهم فيها ان من اغراض الجهاد في سبيل الله ايضا - [00:08:57](#)

تخليص المؤمنين المستضعفين من برائن الكفار لئلا يضلوه عن سبيل الله ويظلموهم فان من مقاصد الجهاد ايضا نصره المستضعفين من المؤمنين الذين تسلط عليهم اعداء الله عز وجل وحرموهم من - [00:09:25](#)

حرموهم من لذة العبادة حرموهم من الهجرة حرموهم من التوحيد وازهار دينهم فالجهاد فيه هذا المقصد العظيم وهو اعطاء الحرية للمؤمنين بان يمارسوا دينهم من غير خوف من عدوهم ثم - [00:09:53](#)

في هذه الايات ان ترك الجهاد في سبيل الله يسبب تسلط الكفار على المؤمنين فاذا ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله ذلوا وتسلط عليهم عدوهم لان عدوهم لن يتركهم حتى لو تركوه لم يتركهم - [00:10:21](#)

وذلك لقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا والواقع الان خير شاهد على ذلك الكفار الان يغزون بلاد المسلمين يضربونها بالاسلحة المدمرة ويقولون هذه هي الديموقراطية - [00:10:45](#)

وان نريد نشر الديموقراطية. يعني يريدون نشر الكفر يريدون نشر الكفر هذا هو الديموقراطية عندهم والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:13](#)